

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: تقرير دولي يشجب انتهاكات حقوق الإنسان بمصر

مقدمة الحلقة: غادة عويس

ضيوف الحلقة:

- جولي دي ريفيرو/منظمة هيومن رايتس ووتش
- نيفين ملك/ناشطة حقوقية وعضو جبهة الضمير
- هيثم أبو خليل/مدير مركز ضحايا لحقوق الإنسان
- أيمن سلامة/خبير في القانون الدولي الجنائي
- مجدي حمدان/قيادي في جبهة الإنقاذ

تاريخ الحلقة: 2014/3/8

المحاور:

- حالات الاعتقال العشوائي في مصر
- مصداقية الحكومة المصرية والانتهاكات اليومية
- 22 ألف معتقل وآلاف القتلى
- أبعاد قانونية وسياسية للقلق الدولي
- معايير الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
- 7 مجازر لم يتم التحقيق فيها
- حديث غامض عن ظروف محاربة الإرهاب
- منظومة الإفلات من العقاب
- حالات استثنائية تم القبض عليها

**غادة عويس:** أهلا بكم في هذه الحلقة من حديث الثورة والتي نناقش فيها الأبعاد القانونية والسياسية لانتهاكات حقوق الإنسان في مصر منذ انقلاب الثالث من يوليو، فقد بات هذا الملف يحظى باهتمام لافت على الصعيد الدولي لم تحد منه بيانات السلطات المصرية عن ضرورات مواجهة الإرهاب ووصفها لتقارير المنظمات الحقوقية المحلية والدولية بعدم الدقة أو الحياد، ففي تحرك هو الأول من نوعه في مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف أعربت 27 دولة في بيان مشترك عن شجبها لاستخدام قوات الأمن المصرية المفرط للقوة تجاه المتظاهرين، واستنكرت القيود على التجمع السلمي وعلى حرية التعبير وعلى تكوين الجمعيات في مصر ووقعت على هذا البيان دول غربية كبرى، في التقرير التالي نرصد ما جاء في بيان هذه الدول السبع والعشرين.

### [تقرير مسجل]

**أمال وناس:** "قوات الأمن ملزمة باحترام حق التجمع السلمي وعليها أن تعمل في إطار التزامات حقوق الإنسان الدولية والمتعلقة باستخدام القوة حتى عندما تواجه تحديات أمنية ملحة"، بهذه الكلمات استهل بيان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة والذي وقّعت عليه 27 دولة من بينها بريطانيا والولايات المتحدة والنمسا وإيطاليا والدنمرك واليابان وبلجيكا وفرنسا وإيطاليا وهولندا وتركيا والسويد، البيان الذي يعد الأول من نوعه منذ انقلاب الثالث من يوليو استنكر ما وصفه بالاستخدام المتكرر للقوة المفرطة ضد المتظاهرين في مصر وهو ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى. شدد البيان على ضرورة محاسبة المسؤولين عن العنف وطالب بتشكيل لجنة كشف حقائق محلية، وأعرب البيان عن قلق الدول الموقعة من القيود التي تفرضها الدولة المصرية على الحق في التجمع السلمي والتعبير، أتبع ذلك مطالبة السلطات المصرية بوقف ما سماها الانتهاكات والتهديدات المستمرة ضد من يعبرون عن رأيهم وحث السلطات على إطلاق سراح المعتقلين منهم، وأوضحت جولي دو ريفيرو مديرة المجلس أن على السلطات المصرية إدراك أن المجتمع الدولي لن يستمر في تجاهل انتهاكات حقوق الإنسان في مصر، الولايات المتحدة الأميركية وهي إحدى الدول الموقعة على البيان أعربت على لسان المتحدثة باسم خارجيتها عن قلقها إزاء ما يحدث في مصر.

### [شريط مسجل]

**جين سالي/المتحدثة باسم الخارجية الأميركية:** يعكس هذا البيان الإجماع الكبير على أن

فرض القيود على الحق في التجمع السلمي وحرية التعبير والانتماء يتعارض مع سعي مصر لتحقيق الاستقرار والديمقراطية.

**آمال وناس:** لكن وماذا بعد الإعراب المستمر عن القلق؟ فمنذ نحو 8 أشهر لم تتوقف قوات الأمن المصرية عن استهداف مظاهرات معارضي الانقلاب، كما باتت جدية السلطات في حماية الحريات وتوفير المحاكمات العادلة المنصوص عليها دستوريا للمعتقلين باتت محل شك وتساؤلات عزز منها تقرير المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر حول مقتل المئات في فض اعتصامي رابعة والنهضة، وقد رأى فيه كثيرون محاولة لتوفير غطاء للأجهزة الأمنية والعسكرية للإفلات من العقاب.

### [نهاية التقرير]

**غادة عويس:** ومعنا من جنيف جولي دي ريفيرو مديرة مكتب منظمة هيومن رايتس ووتش في جنيف، سيدة دي ريفيرو قلت بعد صدور هذا البيان عن 27 دولة أن على السلطات المصرية الحالية أن تدرك أن المجتمع الدولي لن يتجاهل هذه الانتهاكات، ماذا كنتِ تقصدين؟

**جولي دي ريفيرو:** أعتقد أن السبعة وعشرين دولة كانت واضحة من أن ما يحدث في مصر ليس فقط أمرا يعني المصريين ولكن المجتمع الدولي ككل والمجتمع الدولي يتابع عن كثب وباهتمام ما يحدث وأيضا نتابع الضمانات التي أعطاها الوفد المصري أمام الأمم المتحدة من احترام حقوق الإنسان، لكن ما يثبت على الأرض أن السلطات المصرية لا تحترم حقوق الإنسان وتقوم بانتهاكات هي مصدر قلق للمجتمع الدولي، لهذا السبب بعثنا بهذه الرسالة للحكومة المصرية بأننا نتوقع منها أن تحترم حقوق الإنسان.

**غادة عويس:** وإلا ماذا؟

**جولي دي ريفيرو:** أعتقد أنه بالنسبة لمصر يجب أن تشعر بقلق لأن المجتمع الدولي يتحرك للمرة الأولى على مستوى الأمم المتحدة ويحاول كشف الحقائق على الأرض، السلطات المصرية كانت تنكر وقوع مثل هذه الانتهاكات، هذه هي الخطوة الأولى لفضح هذا الواقع وأعتقد أن من مصلحة السلطات المصرية أن تتعامل مع انتهاكات حقوق الإنسان بنفسها بدلا أن تثير المجتمع الدولي والأمم المتحدة وأيضا من مصلحتها عليها أن تراعي هذه الأمور احتراما لقوانينها وتشريعاتها أيضا.

**غادة عويس:** وما عواقب أن يثيرها المجتمع الدولي أو الأمم المتحدة أو حتى لنقل مجلس الأمن، ما عواقب ذلك؟

**جولي دي ريفيرو:** أعتقد أننا حالياً نناقش هذه القضية على مستوى مجلس حقوق الإنسان ومن قبل دول أعضاء في المجلس وتلقت مصر أيضاً انتقادات من قبل المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، هذه الانتقادات سوف تستمر وبل سوف تزيد لو أن الحكومة المصرية لا تبدأ باحترام حقوق الإنسان والتعامل معها بصدق واحترام من الآن فصاعداً.

### **حالات الاعتقال العشوائي في مصر**

**غادة عويس:** ولكن سيدة دي ريفيرو ربما اطلعت على الرد من السلطات المصرية، البيان اللي صدر اتهم مجلس حقوق الإنسان وكل ما جاء في هذا التقرير للسبع وعشرين دولة بأن يعوزها الدقة والحياد ونفت كل ما جاء في التقرير.

**جولي دي ريفيرو:** للأسف الحقيقة على الأرض وما نوثقه نحن على الأرض يبرهن على أن هذا هو الواقع وأن هناك آلاف من حالات الاعتقال العشوائي وهناك تصعيد في العنف في مصر وخاصة باستخدام العنف المفرط ضد محتجين سلميين يثير صدمة لدى العالم، أيضاً اعتقال وحبس صحفيين وناشطين في حقوق الإنسان وممثلين لمنظمات حقوق الإنسان، هذه زادت في الأشهر الماضية وهذا شكل مصدر صدمة لدى المجتمع الدولي قياساً بما حدث في الثلاث سنوات الماضية.

**غادة عويس:** لكن سيدة دي ريفيرو السلطات المصرية الحالية تقول إنها تنفذ كل ذلك وفقاً للقوانين وللأصول القانونية الموجودة لديها الآن وبأن القضاء يعمل عمله والنيابة تعمل عملها وهم ينفذون ذلك وفقاً للقوانين وتحت شعار أصبحت ربما تعلمين ما يسمونه مكافحة العنف والإرهاب، كيف يمكن الرد على هذه الحجة؟

**جولي دي ريفيرو:** أعتقد أن على مصر التزامات وفق القانون المصري لاحترام القانون الدولي وواضح أننا نرى أن هذا الاستخدام المفرط للعنف ليس احتراماً للقانون الدولي وما يقوله المجتمع الدولي أن مكتب المدعي العام المصري يجب أن يتجنب قتل المحتجين والانتهاكات العشوائية والاعتقالات العشوائية وأيضاً كل من ينتقد الوضع الحالي سواء كان من الإخوان المسلمين أو الصحفيين أو الناشطين في مجال حقوق

الإنسان، على المدعي العام أن يتقصى أمر هذه الاتهامات ويلعب الدور الذي ينبغي عليه أن يعمل احتراماً لحكم القانون.

**غادة عويس:** هل الممارسات هذه تخالف بحسب خبرتك قانوناً متعلقاً بحقوق الإنسان أم القانون الإنساني الدولي، وهل في هذه الحالة في حالة الانتقادات من منظمات دولية ومنظمات محلية لحقوق الإنسان للقضاء المصري وعدم استقلاليته، لكن هل يمكن اللجوء إلى القضاء الدولي برأيك؟

**جولي دي ريفيرو:** بالتأكيد مثل هذه الأفعال كانت تشكل انتهاكاً لقانون حقوق الإنسان، القانون الدولي الإنساني لحقوق الإنسان وحرية التعبير وحرية الاعتقاد، كل هذه هي المناطق الحساسة الثلاثة التي جاءت ضمنها انتهاكات حكومة مصر الحالية، نحن نأمل أن السلطات المصرية بنفسها ستدرك أن نظام العدل المصري يجب أن يرد على هذه الانتهاكات التي تقع على أرض بلادهم وناشد المجتمع الدولي مصر أن تقوم بذلك وأن على مصر نفسها أن تحقق بشأن هذه الانتهاكات وتوقف هذا العنف المتزايد ضد المحتجين.

### مصادقية الحكومة المصرية والانتهاكات اليومية

**غادة عويس:** وفي حال تجاهلت السلطات المصرية وبيان الخارجية معبر عن ذلك، ما العمل، ماذا تنصحين كل من يتعرض لهذه الانتهاكات؟

**جولي دي ريفيرو:** أعتقد أن هذا سيشكل تصعيداً في حدة العنف ونقضا للمصادقية التي تحدثت بها السلطات الانتقالية في مصر بأن هناك انتخابات ستتم وانتخابات تتم في أجواء ديمقراطية وما إلى ذلك، لو أن هناك انتخابات عادلة ومنصفة تتم يجب أن يكون ذلك في نطاق احترام القانون أولاً، وكل هذا ينال من مصادقية الحكومة المصرية وعودها على الحكومة المصرية أن تدرك هذه النواقص وتتعامل معها بأقرب وقت ممكن.

**غادة عويس:** من جنيف جولي دي ريفيرو مديرة مكتب منظمة هيومن رايتس ووتش في جنيف أشكر جزيل الشكر مشاركتك معنا في هذه الحلقة، الآن لمناقشة هذا الموضوع معنا في الأستوديو كل من نيفين ملك الناشطة الحقوقية وعضو جبهة الضمير، ومجدي حمدان القيادي في جبهة الإنقاذ المصرية، سيد حمدان أبدأ معك، هل لديك تعليق على كل

ما ذكرته جولي؟

**مجدي حمدان:** أنا عايز أقول بس لما صرّح به السيد جو ستورك أمبارح وأنا كنت هنا على قناة الجزيرة اللي هو مدير مكتب هيومن رايتس في واشنطن وقال إنه البيان مجرد بيان خرج من الأمم المتحدة وليس له خلفية قوية لأنه لم يخرج من منظمات حقوق الإنسان ولكنه أتى من قبل الخارجية الأميركية.

**غادة عويس:** من قبل من؟

**مجدي حمدان:** الخارجية الأميركية، التقرير قدّم من قبل الخارجية الأميركية ودي كانت أول مرة يقدم هذا التقرير.

**غادة عويس:** أي تقرير تتحدث عنه؟

**مجدي حمدان:** التقرير الذي صوتت عليه 27 دولة بالأمس أول أمس.

**غادة عويس:** نافي بيلاي قدمت لهم طلبا وليس تقرير الخارجية الأميركية.

**مجدي حمدان:** قدمت طلبا بناء على تقرير، لم تقدم طلبا بدون تقرير.

**غادة عويس:** ولكن نافي بيلاي لم تجمع معلوماتها من تقارير الخارجية الأميركية هي لديها قسم طويل عريض يساعدها في جمع المعلومات.

**مجدي حمدان:** هذا التقرير لم تعمل عليه منظمات حقوق الإنسان في العالم بل هذا التقرير قدم من قبل الخارجية الأميركية.

**غادة عويس:** وهذا يجعله غير صادق، يجعله قيمته أقل؟

**مجدي حمدان:** هذا التقرير لا تجدي فيه صفة الحيادية في الطرح لكنه يأتي من جانب واحد، أميركا التي فقدت معظم مصالحها بعد 30 يونيو هي من تريد الآن أن تصعد الأمور ضد مصر، يعني خليني أقول لك إن أميركا نفسها اللي قدمت هذا التقرير هي من انتهكت حقوق الإنسان في غوانتانامو وانتهكتها في وول ستريت وغيرها، أميركا التي تنتهك حقوق الإنسان في كل العالم.

**غادة عويس:** عفوا جاء البيان المشترك ردا على نداء من المفوضة الأممية السامية

لحقوق الإنسان نافي بيلاي يدعو مصر لاحترام حقوق الإنسان وخصوصا الحماية من الاعتقال التعسفي والحق في محاكمة عادلة وحرية التعبير والتجمع السلمي، هيومن رايتس ووتش أيضا شاركت منظمة العفو الدولية شاركت.

**مجدي حمدان:** بناءً على بيان قدم.

**غادة عويس:** كل هؤلاء ليس حياديين، وتعتقد أن منظمة العفو وهيومن رايتس ووتش ونافي بيلاي هكذا يعني تلعب بهم الولايات المتحدة وتعطيهم معلومات خاطئة غير حيادية؟

**مجدي حمدان:** الولايات المتحدة قدمت تقريراً بناءً على ذلك.

**غادة عويس:** حتى لو هي قدمت، لو لم يتأكدوا منها.

**مجدي حمدان:** وثم أجمعت 27 صوت على هذا التقرير، نحن لدينا تحفظ شديد من قبل التقرير لأنه قدم من قبل دولة.

**غادة عويس:** لنقل إن ذلك صحيح سيدي، هل تعتقد أن كل هذه الجهات لعبة بيد أميركا؟

**مجدي حمدان:** البيان المشترك خرج بناءً على هذا التقرير، العالم كله لعبة في يد أميركا وليست تلك الجهات، البيان المشترك.

**غادة عويس:** هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية.

**مجدي حمدان:** كلها منظمات صناعة أميركية.

**غادة عويس:** سيدة نيفين، هذه الجملة ما رأيك بها أي تقرير يصدر يكون مؤامرة؟

**نيفين ملك:** دعيني أقول لك أن هذا التقرير صدر من 27 دولة جاء بناءً على نداء من المفوضية الأممية السامية لحقوق الإنسان والولايات المتحدة هي أحد الدول الموقعة عليه، خلينا لا ندلس على الرأي العام في المعلومة، دعينا نصدق الرأي العام ونحترم عقلية الجماهير والعقلية التي تشاهدنا، هذا التقرير جاء من المفوضية، جاء من الأمم المتحدة بناءً على سبعة وعشرين دولة موقعة والولايات المتحدة أحد هذه الدول الموقعة، هذا التقرير جاء بمعايير يا سيدتي، معايير مهنية راصدة لملف انتهاكات حقوق الإنسان والحريات التي الأمم المتحدة هي لمن لا يعرف أنها هي الجهاز يعني الراصد والهيئة

الراصدة المعنية بحقوق وحرريات الإنسان في العالم كله، هذه المنظمة هي منذ الحروب العالمية ومنذ تأسيس مجلس الأمن والدول المصادقة عليه هي معنية بحقوق وحرريات الإنسان في العالم كله وإن غضت الطرف هنا أو هناك ولكن هناك معايير يجب أن تتحمل وزرها هذه الدول، هذه الدول بناء على صرخة مجتمعية للعالم كله الذي رصد عن قرب هذه الانتهاكات ووقوع يعني مئات الشهداء كل يوم وإراقة هذه الدماء والاستخدام المفرط المميت للقوة من قبل السلطات المصرية والذي أصبح ممنهجا وهذا ما يدعو إلى القلق وأنا كمواطنة مصرية وأعرف آليات العمل الدولي القانوني أنا أشفق على بلدي مصر من هذه الورطة الكبرى لأن هذا يضعها في خطر كبير جداً لمساءلة قانونية تطال الجميع وقد..

**غادة عويس:** أي مساءلة من سيساءل من؟

**نيفين ملك:** يا سيدتي عندما تكون السلطات بالآلية المنهجية تفرط باستخدام القوة ويتم رصد هذه الانتهاكات ففي النهاية هي أمام تعهداتها، مصر يعني هي مصر تراها في تعهدات لسبع تعهدات دولية موقعة على البروتوكول الأول لتفعيل هذه التعهدات منها..

**غادة عويس:** لكن سيدة نيفين اسمحي لي لو سمحت هل شاهدت في التاريخ منذ أن ظهرت شرعية حقوق الإنسان أو حتى القوانين الدولية الحالية هل حوسب أحد من الدول والأنظمة القمعية على انتهاكاتهما إن حصلت؟

**نيفين ملك:** نعم يا سيدتي حدث، وهناك رصد وهناك يحدث هذا، في واقعة غزة والانتهاكات التي تمت من قبل السلطات الإسرائيلية في 2008 قامت منظمات بمتابعة لهؤلاء من قاموا منهم الوزيرة ليفني وتم استصدار مذكرة إيقافها.

**غادة عويس:** لكنها لم تنفذ لم تنفذ..

**نيفين ملك:** وتم تهريبها بزي مضيفة طيران لأنها تم بالفعل إدانتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة للاختصاص العالمي.

**غادة عويس:** لكن أنا قصدت الأمم المتحدة ومجلس الأمن وقرارات وعقوبات هذا ما قصدته طيب.

**نيفين ملك:** المذكرة التي تم استصدارها من قبل المفوضية وكذلك هناك أكثر من حالة تم



الرصد لها ودعيني أقول لك نحن نحترم الآليات القانونية وصادقنا عليها.

**غادة عويس: طيب.**

**نيفين ملك:** وهذا يضعنا أمام مسؤولياتنا التعهدية أمام العالم كله والذي عليه الآن أمام هذه السلطات أن تتوخى الحذر..

**غادة عويس:** أنت تأخذين وقته.

**نيفين ملك:** حتى لا تكون مصر مرتعاً لأي تدخل أجنبي فيما بعد.

**غادة عويس:** طيب، طيب سأتوقف مع هيثم أبو خليل ينضم إلينا من الإسكندرية وهو مدير مركز ضحايا لحقوق الإنسان سيد هيثم أبو خليل ما جاء في بيان سبعة وعشرين دولة هل يمكن إضافة أمثلة أخرى عليه؟

**هيثم أبو خليل:** بسم الله الرحمن الرحيم بداية يعني أنا أعذر النظام الانقلابي الموجود في مصر من هذه الصدمة البيان تصحيحاً اللي قاله ضيف حضرتك هو بيان موقع عليه سبعة وعشرين دولة من كبار الدول في العالم ومن مختلف التوجهات استراليا وبلجيكا واليابان وفرنسا وألمانيا وهولندا وأميركا وغيرهم، السحر الذي حاول النظام الانقلابي في مصر أن يبطله عن طريق وفد رفيع ترأسه نائب رئيس لجنة الخمسين ونائب رئيس حزب النور ونائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق وجلس في أكبر الفنادق في جنيف على حساب الشعب المصري ثم المدير التنفيذي لمنظمة ابن خلدون، وكلهم اختزلوا ما يحدث في مصر في أنها عمليات إرهاب تقوم بها جماعات الإخوان المسلمين أو عمليات انتهاك للمرأة وزواج مبكر واعتداءات على الكنائس، هم يريدوا أن يصّدروا للخارج اللغات التي يفهمها ولكن لقد أبطل هذا السحر وهذا الكلام الساذج بفعل الواقع الأليم الذي حدث أمس مصر وبفضل مجموعة من المصريين الوطنيين الشرفاء والذي تم طرد أحدهم من داخل اجتماعات الوفد المصري ومنهم الأستاذة ميساء عضوة حركة مصريين حول العالم عندما قاطعت ميرفت التلاوي التي تتحدث عن حقوق المرأة قالت لها أين حقوق حرائر مصر، المعتقلات بالمئات داخل سجون الانقلاب.

**غادة عويس:** عفواً متى حصل ذلك؟

**هيثم أبو خليل:** حدث بالفعل يا أفندم حدث، وهذه واقعة مسجلة يمكن حضرتك ننشر

كمان الفيديو تبعها هذه الواقعة وطرد هذه العضوة من الاجتماع..

**غادة عويس:** متى وأين متى وأين؟

**هيثم أبو خليل:** عفواً نعم يا أفندم.

## 22 ألف معتقل وآلاف القتلى

**غادة عويس:** متى وأين متى وأين؟

**هيثم أبو خليل:** أول أمس يا أفندم وممكن حضرتك أوصي حضرتكم به الأستاذة ميساء عبد اللطيف عضوة حركة المصريين حول العالم من أجل الديمقراطية والعدالة وقد طردت من القاعة واللي طردها الأستاذة ميرفت التلاوي وهي مقيمة الآن حتى في هذه اللحظة في فندق الانتركونتننتال في جنيف هي ومجموعة من المصريين الشرفاء الذين أرادوا أن يحضروا إلى جنيف لكي يكشفوا الواقع الأليم الذي يحدث في مصر، دعيني بس أتحدث اليوم عن تبعيات هذا القرار المهم والخطير الذي صدر النهاردة ببيان وقعت عليه سبعة وعشرين دولة عضوة بالأمم المتحدة تدين العنف والقيود المفروضة في مصر، للأسف أتفق مع الأستاذة الفاضلة نيفين ملك، يحدثوننا الآن عن محاكمات عادلة يحدثوننا الآن عن حريات الصحفيين ويحدثوننا بل العالم كله يحدثنا عن حريات الإعلام وكأن مصر فعلاً أصبحت الآن للأسف مرتعا للعنف وللجهل والاعتداء، اثنان وعشرون ألف معتقل وآلاف القتلى، وبالنظر لليوم العالمي للمرأة في 247 فتاة في مصر يتم عليهن كشوف العذرية ويتم تعريتهن في كشوف السجن ويتم اختبارات حمل ويتم سلحن، عندنا 500 طفل النهاردة في مصر موجودين في المؤسسة العقابية مش عارفين يفرجوا عنهم ويعاملوا معاملة قاسية خارج إطار العقل والمنطق، عندنا 22 ألف..

**غادة عويس:** خمسمائة طفل لحظة، لحظة خمسمائة يعني قد يبدو للبعض هذه الأرقام مبالغ فيها هل هناك أدلة على هذا الكلام؟

**هيثم أبو خليل:** إيه المبالغ فيه يا سيدتي؟ بقول لحضرتك 500 طفل، أنا رجل شغال في حقوق الإنسان حضرتك أبعث لك بيان دي الوقت على الإيميل بأسماء الأطفال وكل محافظة فيها كم؟

**غادة عويس:** ابق معي سيد أبو خليل لأن سيد مجدي على ما يبدو لديه تعليق.

**مجدي حمدان:** طبعاً أرقام مبالغ فيها فين 22 ألف معتقل يعني جاب الأرقام هذه من أين؟ ما إحنا عندنا منظمة حقوق الإنسان المصرية لم تقبل ولا رقم من الأرقام، هذا هو مجرد كلام كله افتراء ، يعني عايز أدلل على نقطة معينة الصين نفسها منذ عدة أشهر رفضت تقريراً للأمم المتحدة الخاص بانتقاد الانتهاكات بكوريا الشمالية وقالت بالنص كده تقرير الأمم المتحدة عن حقوق الإنسان في كوريا الشمالية مسيس، وأصبحت قرارات الأمم المتحدة عبارة عن قرارات مسيسة وغير حيادية، فخلينا نبص على قرارات مسيسة كلها ومن يطلع وراءها ومن يقف وراء هذه القرارات، البيان المشترك الذي خرج في النهاية يقول خرج بتوصية ودعوة مصر أنا بس عايز..

**غادة عويس:** لحظة مثل الصين وكوريا الشمالية حتى لا نمرر بروباغندا يعني..

**مجدي حمدان:** أنا بكلمك عن انتقادات العالم كله للأمم المتحدة معلىش.

**غادة عويس:** لحظة، لحظة لا بالنسبة للصين وكوريا الشمالية المثل ليس لصالحك معروف ماذا يجري في كوريا الشمالية..

**مجدي حمدان:** طيب.

**غادة عويس:** وهو مثل سيء، صدقاً لا يخدمك لا يخدمك، معروف ما يجري في الصين، أجبني عن..

**مجدي حمدان:** ما يحدث في غزة والإدانات التي صدرت بحق الصين وما حدث في أوكرانيا وما حدث في تركيا وما حدث في أميركا نفسها وما صنعت أميركا في غوانتانامو وما صنعت أميركا مع المواطنين الأميركيين في وول ستريت، كل هذه الانتهاكات لماذا لم تخرج إدانة بحق أميركا.

**غادة عويس:** غوانتانامو أكبر إدانات خرجت ضده ألم تقرأ؟

**مجدي حمدان:** وماذا حدث ضد أميركا؟

**غادة عويس:** وعد أوباما بإقفاله وهو محرر جداً من هذا الملف على الأقل اعترف بأن هنالك.. على الأقل اعترف.

**مجدي حمدان:** ونحن في مصر نعد الأمم المتحدة بأننا سوف نحقق فيما حدث وإن شاء

الله سوف يصدر تقرير عن الحكومة المصرية.

**غادة عويس:** لا بيان الخارجية نفى بالكامل سيد مجدي لو سمحت.

**مجدي حمدان:** سوف يصدر، وكما أشارت منظمة حقوق الإنسان المصرية أن هناك تحقيقات تجري لمعرفة الملابس ومعرفة ما حدث من تعدٍ على أشخاص أو غيرها من البلاغات المقدمة إليها، نحن نرد كما ردت أميركا أو كما ترد أي دولة عظمى بأننا سوف نحقق في تلك البلاغات

**غادة عويس:** عفواً أنت تقارن ماذا بماذا هنا؟

**مجدي حمدان:** أنا أقارن بما يحدث في العالم كله بما يحدث في مصر هناك أكثر من 50 دولة في العالم بها انتهاك لحقوق الإنسان..

**غادة عويس:** ماذا يحدث في العالم كله؟ يعني السجون الأميركية فيها 22 ألف معتقل لرأي سياسي!

**مجدي حمدان:** هناك أكثر من خمسين دولة في العالم بها انتهاك لحقوق الإنسان لماذا توقف العالم كله أمام ما يحدث في مصر ولم ينظروا إلى ما يحدث من تفجيرات في سيناء وما حدث اليوم من تفجير لمترو مصر الجديدة وما يحدث من انتهاكات وما يحدث من ترصد لضباط الداخلية والجيش وغيرها، لماذا لم تنظر للتقرير التي قدمته مصر بأن المصريين خرجوا في 6/30 ضد هذا الرئيس ويريدون انتخابات رئاسية مبكرة لماذا تجاهلت هذا المطلب في التقرير التي قدمته مصر.

**غادة عويس:** طيب تجاهلت لم تتجاهل.. البيان كان واضحا.

**مجدي حمدان:** وخرج البيان المشترك بدعوة مصر..

**غادة عويس:** البيان لم يتجاهل، البيان رحب بتشكيل اللجنة التي ستحقق بما جرى منذ 30 يونيو، البيان دان الإرهاب في مصر لم يتجاهله، وبيان الخارجية المصرية إن كنت مطلعاً عليه ويجب أن تكون مطلعاً عليه..

**مجدي حمدان:** اطلعت عليه وقرأته كله.

**غادة عويس:** رحب بهذه الإدانة، رحب بهذه الإدانة إذن لم يتجاهل ما تسوقه غير

صحيح.

**مجدي حمدان:** وانتقد التدخل الأميركي الصارخ لأنه ضد الحيادية بالنسبة للأمم المتحدة..

**غادة عويس:** لا، لا نقطة عفوا حتى نصل إلى..

**مجدي حمدان:** أنت تتحدثين عن بيان وأنا أتحدث عن بيان الخارجية المصرية.

**غادة عويس:** البيان أمامي.

**مجدي حمدان:** وأنا قرأت البيان كاملاً.

**غادة عويس:** قرأت أن الخارجية، بيان الخارجية المصرية، رحب بأن البيان لم يتجاهل الإرهاب ورحب بتشكيل لجنة لتحقيق نعم أم لا؟

**مجدي حمدان:** انتقد بيان الخارجية تجاهل المطالب المصرية بانتخابات رئاسية..

**غادة عويس:** يا سيد مجدي أتحدث عن نقطة معينة لا تأخذني في..

**مجدي حمدان:** أحدثك عن نفس البيان.

**غادة عويس:** أتحدث عن نقطة أنت أنكرت ونفيت أن يكون..

**مجدي حمدان:** أنا لم أنكر..

**غادة عويس:** أنت قلت البيان تجاهل محاربة مصر للإرهاب أقول لك البيان لم يتجاهل، والخارجية المصرية رحبت بعدم تجاهل البيان لمكافحة الإرهاب.

**مجدي حمدان:** بينما البيان تجاهل تقرير الخارجية المصرية التي ذكرت فيه أن الشعب المصري سار في 6/30 ضد نظام..

**غادة عويس:** هذه نقطة أخرى.

**مجدي حمدان:** ما هو مذكور في البيان!

**غادة عويس:** طيب هذه نقطة أخرى أنت نفيت نقطة.

**مجدي حمدان:** أشادت بجزء وانتقدت جزءاً، أشادت بجزء في البيان وانتقدت جزء في البيان، أنت تتحدثين عن الجزء الذي أشادت به.

**غادة عويس:** يا سيد مجدي اسمح لي أنت قلت البيان تجاهل محاربة مصر للإرهاب، أقول لك البيان لم يتجاهل والخارجية المصرية أشادت بعدم التجاهل.

**مجدي حمدان:** رحبت به ثم..

**غادة عويس:** نعم أم لا؟

**مجدي حمدان:** رحبت به ثم انتقدت تجاهل البيان لمطالب الشعب المصري.

### أبعاد قانونية وسياسية للقلق الدولي

**غادة عويس:** خلص اتفقنا، سوف نتوقف مع فاصل قصير نواصل بعده النقاش حول الأبعاد القانونية والسياسية للقلق الدولي إزاء انتهاكات حقوق الإنسان المتصاعدة في مصر ابقوا معنا.

### [فاصل إعلاني]

**غادة عويس:** أهلا بكم من جديد في هذه الحلقة من حديث الثورة والتي نبحت فيها الأبعاد القانونية والسياسية للقلق الدولي المتصاعد إزاء انتهاكات حقوق الإنسان في مصر أعود إلى ضيفي في الإسكندرية عبر الهاتف هيثم أبو خليل مدير مركز ضحايا لحقوق الإنسان، سيد أبو خليل أنا أريد أمثلة أكثر منك أستغل وجودك معنا.. إذن فقدنا الاتصال مع هيثم أبو خليل أنتقل إلى القاهرة مع الدكتور أيمن سلامة الخبير في القانون الدولي الجنائي، دكتور أيمن سلامة أهلا وسهلا بك أنت خبير في القانون الدولي الجنائي كيف يمكن إثبات أن هنالك ممارسات تخالف القانون الدولي في مصر وإلى أين يمكن اللجوء في هذه الحالة؟

**أيمن سلامة:** نعم هذا السؤال مهم وهو يجيب على كل الآراء المتنازعة بين ضيوفك الكرام، هذه سابقة خطيرة أن تقوم 27 دولة في جنيف سواء كان البيان رسميا أم غير رسمي باستباق الأحداث ووضع نظرة غير قانونية نظرة سياسية مسبقة دونما تأسيس ذلك البيان، وهذه الادعاءات والمزاعم بحدوث خروقات أو الانتهاكات أو التجاوزات لحقوق الإنسان التي يمكن أن تكون تحدث في مصر دونما وجود لجنة لتقصي الحقائق

كان حدث في يوغسلافيا السابقة 1991 وما حدث في الرصاص المصوب في غزة ديسمبر 2008 يناير 2009 وكما حدث في ليبيا في بداية الحرب الأهلية 2011. في سوريا أكثر من لجنة دولية لتقصي الحقائق، في دارفور لجنة مجلس الأمن في نوفمبر 2008، هذه المرة والسابقة الأولى التي يصدر فيها بيان يزعم بأن هناك انتهاكات جسيمة معينة في دولة ما دونما تأسيس ذلك البيان على حتى وقائع محددة، النقطة الثانية والخطيرة أنه من الذي قال أن المجلس القومي لحقوق الإنسان أصدر بيانه حول أحداث رابعة أو النهضة حتى اللحظة الآنية، ما صدر عن المجلس القومي لحقوق الإنسان مجرد خلاصات تلخيصات غير رسمية وحتى اللحظة الآنية لم يصدر مثل هكذا قرار، القانون الدولي يحدد مسؤولية الدول حال انتهاك حقوق الإنسان، ويفرق القانون الدولي ومواثيقه بين أمرين اثنين: الظروف العادية الاعتيادية والظروف الاستثنائية سواء كانت نزاعات مسلحة دولية أو أهلية أو حالات العنف المسلح والاضطرابات العنيفة وهي الحالة المصرية الآن، ودعيني سيدتي أفرق في مسألة أن الظروف الاستثنائية تنتفي فيها إمكانيات الإشراف والرقابة على هيئات إنفاذ القانون سواء كانت شرطة أو جيش أو حتى حرس جمهوري أو درك عن الظروف الاستثنائية مابين هلالين مابين قوسين الحالة المصرية الحالية..

#### غادة عويس: استثنائية.

**أيمن سلامة:** تضطر الحالة الراهنة هي حالة الظروف الاستثنائية بس دعيني من فضلك في هذه الحالة تضطر الدول لاتخاذ قرارات وإجراءات عاجلة تملئها الظروف الملحة غير العادية، فما يعد خطأ في الظروف العادية قد يكون سلوكا مباحا في الحالات الاستثنائية.

**غادة عويس:** طيب دكتور مطالعة قانونية جميلة لكن هنالك 14 منظمة حقوقية مصرية بتاريخ 2014/1/7 أصدروا وهم كلهم يعني فيهم خبراء بالقانون أصدروا تقريرا تحت عنوان "أذرع الظلم" منشور يمكنك الإطلاع عليه، يردون على كل ما سفته قانونيا على أن القوانين يمكن أن تطبق في ظروف معينة تحت شعار أن هنالك ظروف استثنائية، محاربة إرهاب ما إلى ذلك، لكن يجري استغلال هذا الشعار لكي تصبح هذه القوانين دائمة مطبقة ومخالفة للهدف الأساسي للقانون وهو العدالة والعدل والمنطق والأخلاق فإن خالف القانون هذه الشروط فهو ليس بقانون ويخالف العدالة القانونية.

**أيمن سلامة:** العهد الدولي للحقوق السياسية والمدنية الصادر عن الأمم المتحدة عام 1966 ومصر دولة طرف فيه، في هذا العهد يرخص للدول ذات السيادة وبالطبع منها مصر أن تتخذ من الإجراءات والتدابير الاستثنائية في حالات الطوارئ والضرورة والقوة القاهرة وذلك لحفظ ليس الأمن والنظام ولكن لحفظ كيان وبقاء الدولة ذاتها، نحن لا نتحدث عن أذرع الظلم ولا نتحدث عن منظمات حقوق الإنسان ولا مجلس حقوق الإنسان، نحن نتحدث وفقا للمواثيق الدولية والأحكام الدولية المستقرة، من الذي يقرر أن سلطات الأمن في فض رابعة العدوية أو في النهضة لجأت للعنف المسلح غير الخبرات الفنية المختصة، هل عناصر جمعيات حقوق الإنسان تتحدث عن العنف المفرط وعدم التناسب بمجرد يعني حضرتك، ستعطينني وقتي أرجوك..

### معايير الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

**غادة عويس:** دكتور في ظل الأنظمة الديمقراطية وفقا لمطالعات قانونية عدة أظن أنك مطلع عليها يحقق العدل المجرد بينما القضاء يحقق العدالة وهذا غير مطبق حاليا في مصر بشهادة كما ذكرت لك هذا التقرير لأكثر من 14 منظمة حقوقية وأيضا 9 منظمات أخرى حقوقية مصرية مع الأمم المتحدة وصلت إلى هذه النتيجة. على أي حال أشكر دكتور أيمن سلامة الخبير في القانون الدولي الجنائي، أعود إلى ضيفي من الإسكندرية أصبح معنا مجددا هيثم أبو خليل مدير مركز ضحايا حقوق الإنسان، سيد أبو خليل دكتور أيمن لفت إلى نقطة مهمة بأن هذه أول مرة يصدر هذا البيان عن 27 دولة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ولكن بدون لجنة دخلت إلى عين المكان وحققت وبناء عليه أصدرت هكذا بيان؟

**هيثم أبو خليل:** للرد على هذا الكلام الخطير الذي قيل وهو كلام غير صحيح لأن مصر تعيش انقلابا وظروفا استثنائية صنعها الانقلابيون ولا توجد حالة طوارئ، يوجد حظر تجول والمفروض أن الظروف في مصر هي ظروف طبيعية، هم في المجلس القومي لحقوق الإنسان، المجلس المعين من جهة السلطات الانقلابية هو الذي قال في توصيته في التقرير اللي أصدره مؤخرا يجب أن يتم عمل تحقيق شفاف فيما حدث في مجزرة رابعة، يعني التصير هو من الجهات المختصة وليس من الضحايا وعندما أتحدث عن وجود ضحايا أتحدث طبقا للأرقام، طبقا لمعايير الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عندما يتكلم عن العهد الدولي وأرجعه إلى قيمة المواطن وحياة المواطن وضيفك الأستاذ جمال أيضا في الاستوديو يقول الأرقام مبالغ فيها، أقول له ارجع حضرتك إلى إحصائيات



الثورة الذي قام به المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية الذي سجل بالأرقام والوقائع واحدا وعشرين ألفا وثلاثمائة وسبعة عشر معتقل من 7/3 إلى 1/25 ووزارة الداخلية أعلنت في يوم 1/25 هي بنفسها أنها اعتقلت 1052 واحدا وأعلنوا بإحصائيات رسمية أنه بيوم 8/14 اعتقلوا 820 وفي أحداث يوم 16 اعتقلوا 726 لو عاوزني أفند لك 21 ألف 319 أفندهم لك الموجودين في المعتقلات وفي 42 سجن في مصر لو وقت البرنامج يسمح، هذه واحدة، سيدي الفاضل الذي حدثنا الدكتور عن أن ما في مصر يحتاج لجهات فنية طيب إيه اللي يمنع الجهات الفنية تجيء أن تحقق المشكلة أن لا احد يسمح بهذا الكلام، إحنا النهاردة سواء بتقرير أو بيان يتم نفسه تماما وأن الوضع في مصر زي الفل ولا يوجد معتقلين ولا يوجد قتلى، سبع مجازر يا سيدتي الفاضلة تمت في مصر أين التحقيق الذي يتم فيها حتى هذه اللحظة مات طبقا للتقرير الرسمي..

## 7 مجازر لم يتم التحقيق فيها

غادة عويس: شكرا لك.

**هيثم أبو خليل:** مات في مذبحه رابعة 637 طبقا لتقرير وزارة الصحة أين التحقيق التي تم حتى هذه اللحظة؟

غادة عويس: شكرا جزيلاً لك، شكرا جزيلاً لك من الإسكندرية كنت معنا عبر الهاتف هيثم أبو خليل مدير مركز ضحايا لحقوق الإنسان، إذن سيد مجدي ساق لك يعني الرد على ما ذكرته موقع ثورة مثلا ذكر أكثر من 3248 قتيل منذ الثالث من يوليو إلى الحادي والثلاثين من يناير 2014 وواحد وعشرين ألف وثلاثمائة وسبعة عشر معتقل حتى نهاية ديسمبر الماضي، أيضا أعود وأذكر لك ما ذكرته للدكتور أيمن 14 منظمة حقوقية مصرية أصدرت تقرير أذرع الظلم في 2014/1/7 تسع منظمات بالتعاون مع الأمم المتحدة أصدرت أيضا تقريرا في 17 فبراير 2014 هنالك حملة حرية للجدعان في 2014/1/29 جبهة الدفاع عن متظاهري مصر كل هذه أمثلة يعني كيف يمكن تجاهلها؟

**مجدي حمدان:** أنا ما قلت انه ممكن تجاهلها أنا قلت أن الأعداد مبالغ فيها وهو السيد هيثم أبو خليل قال بلسانه 22 ألف وبعدين رجوع واحد وعشرين ألف وبعدين قال الداخلية المصرية قالت 1052 نحن أمام أرقام كثيرة مغلوبة وغير صحيحة.

غادة عويس: الفرق بين واحد وعشرين واثنين وعشرين مش كبير.

**مجدي حمدان:** يعني وبعدين هو أشار بلسانه اللي هو قال 1052 يعني كلها أرقام مغلوطة.

غادة عويس: لا يعني هو قريب من الرقم..

**مجدي حمدان:** هو أشار..

غادة عويس: الذي ذكرته أنا لك نقلا عن موقع ويكي..

**مجدي حمدان:** نشير عن الأرقام في الأول وفي الآخر..

غادة عويس: ويكي ثورة واحد وعشرين ألف و317.

**مجدي حمدان:** الأرقام ليست بمؤشر نهائي وليست بأرقام صحيحة، في النهاية نحن أمام حالة استثنائية كما أشار الدكتور أيمن سلامة وفي الحالات الاستثنائية تكون هناك لجان تقصي حقائق بعد أن تهدأ الأوضاع وأنا متأكد تمام التأكد بأن الأمم المتحدة سوف تنتظر إلى مصر بنظرة أخرى مختلفة بعد أن يكون هناك رئيس منتخب وبرلمان منتخب، ما يحدث الآن هو مجرد محاولة للضغط على مصر من جهات كثيرة لتغيير الكثير مما حدث في 6/30، هو التفاف على ما فعله الشعب المصري ومحاولة كما أشرت هي محاولات من أميركا وغيرها لأن أميركا رأت أن مصالحها تدمرت في منطقة الشرق الأوسط ب 6/30 لأنها كان لديها آمال كثيرة معصوبة على المعزول محمد مرسي، خليني أشير أيضا إلى نقطة مهمة جدا، البيان المشترك الذي خرج في نهاية هذا التقرير وهو يقول أنه توجيه ودعوة مصر لاحترام حقوق الإنسان وحرية التعبير رغم أن هذه المنظمات والأمم المتحدة أشارت من قبل في تقرير لها أثناء حكم محمد مرسي بأنه يقيد ويقمع الحرية في التعبير عن الرأي، نحن أمام معايير مزدوجة، نحن أمام معلومات مغلوطة، نحن أمام أمم متحدة لم تدن ما يحدث في العالم فقط توقفت عند مصر لأن مصر تمر بظروف استثنائية.

غادة عويس: لم تدن ما يحصل بلا دانت على أي حال سيده نيفين تعميما هكذا..

**مجدي حمدان:** لم تدن ما حدث في تركيا..

**غادة عويس:** لا دانت لا هناك بيانات تخص تركيا بخصوص حرية .. هناك صحفيون أيضا..

**مجدي حمدان:** وفي النهاية..

**غادة عويس:** ومنظمات حكمت عنهم حكمت عن الصين حكمت عن كوريا الشمالية حكمت عن أوكرانيا..

**مجدي حمدان:** وفي النهاية هي مجرد بيانات لا قيمة لها لأنها لم تنفذ على أرض الواقع كما أشارت نيفين بأن إسرائيل في 2008 ليفني هربوها وغير ذلك لم ينفذ عليها أي حكم نحن أمام..

**غادة عويس:** ولكنها حكمت..

**مجدي حمدان:** أمام..

**غادة عويس:** ليس كما قلت في البداية..

**مجدي حمدان:** أمام منظمة تتحدث ولا تتحرك.

**غادة عويس:** ولكن حكمت يعني لم تتجاهل الكل وحكمت فقط عن مصر حتى نكون واضحين.

**نيفين ملك:** دعيني دعيني..

**غادة عويس:** يوم المرأة العالمي اليوم ونحن اليوم لم نعطك كفاية لكي تتحدثي أنا أسفة.

**نيفين ملك:** لا لا أنا ما أخذت فرصتي خليني أقول إن البيان شدد على ضرورة محاسبة المسؤولين عن العنف في مصر وطالب بتشكيل لجنة كشف حقائق محلية، من يعرف آليات القضاء الدولي ومن يعرف آليات الجنائية الدولية هذه أولى الطرق على أبواب الخطر في مصر، في مصر هناك استحالة لتحقيق العدالة بمعاييرها، هناك ما يحجب عن المواطن المصري أن ينعم بعدالة وأن يشعر أن هناك عدالة حقة ورغم ذلك التزمت الأمم المتحدة بهذه المعايير القانونية لم تتطرق إلى فرض مراقبين أو لجان تقصي دولية، هي طرقت الباب برفق هذه المرة وتقول هناك خطر لا تحاولوا أن تجعلوا منظومة حقوق الإنسان هي المنظومة التي لا تخدم وسط هذه الحالة الاستثنائية أو غير

الاستثنائية التي يا سيدتي معها لا يمكن الإطاحة بحقوق الإنسان ووضع الإنسان وحقه الأساسي في الحياة تحت الأحذية، تحت أحذية السلطات، هذا ليست مبررا مقبولا أبدا أمام المجتمع الدولي الذي يحترم شعوبه ويحترم منظومة حقوق الإنسان.

**غادة عويس: كيف تفسرين..**

**نيفين ملك: ويعمل على تأصيلها..**

### حديث غامض عن ظروف محاربة الإرهاب

**غادة عويس:** كيف تفسرين إدخال فكرة أنه حتى يتقبل الرأي العام هذه الممارسات إدخال فكرة أنه ظروف استثنائية محاربة إرهاب كيف جعلوا هذه الفكرة مقبولة؟

**نيفين ملك:** هذه الفكرة يا سيدتي من 1981 مبارك وضع مذكرة في الأمم المتحدة تقول أن مصر في حالة طوارئ، مصر تحارب الإرهاب، من 1981 نحن لدينا مذكرة تقول أن مصر في حالة استثنائية وبالتالي لم يعد المجتمع الدولي تنطلي عليه مثل هذه المذكرات التي تدعو إلى الاستثنائية، الاستثنائية يا سيدتي لا تعني أبدا ولا تعني الإطاحة بحق الإنسان الأساسي في الحياة ولا تعني أن تقوم السلطات باستخدام القوة المفرطة ضد هذا الإنسان وتأتي على حقه الأساسي في التجمع السلمي في الحق في التعبير عن آرائه..

### منظومة الإفلات من العقاب

**غادة عويس:** ولكن كما قال سيد مجدي وكما قال قبل قليل الدكتور أيمن وفي المطالعات القانونية عادة يذكرون أنه الآن ربما أنت كسلطة تطبقين قانونا في ظل ظروف معينة قد يعتبر غير عادي لكنه يلاءم الظروف المعينة ولاحقا يمكن تغييره عندما تستقر الأمور.

**نيفين ملك:** يا سيدتي هذا ليس مبررا ولا يعرف القانون مثل هذه المبررات، هم يشيدون لبناء منظومة الإفلات من العقاب وهذه المنظومة غير مقبولة أبدا بآليات العدالة العادية حتى الإفلات من العقاب يا سيدتي ليس أمامه ما يقال عليها الحال الاستثنائية وبالتالي..

**غادة عويس: من أفلت من العقاب؟**

**نيفين ملك:** الإفلات من العقاب هؤلاء من المسؤولين عن استخدام القوة المفرطة وعن قتل المصريين، لم نجد هناك منظومة عادلة لمحاكمة مثل هؤلاء بل هم يعملون على

إفلاتهم من العقاب وهذا مؤشر اخطر فيه استحالة إقامة العدالة بالمنظومة المحلية وأنا اعني ما أقول.

**غادة عويس:** طيب سيد مجدي ما علاقة أن تترك سيده اسمها ذهب تعرفها تضع مولودتها وهي مقيدة بمسألة مكافحة الإرهاب، ما علاقة أن شخصا معتقلا كمحمود عبد الهادي يعاني من فشل الكبد ويعاني من أمراض وغيره كثير من الأسماء وأنا أحضر للحلقة مثل صفوت خليل، مثل المدون علاء عبد الفتاح، مثل الناشط خالد السيد مجرد من ملابسه مثل الطفلة ماريا متولي أيضا ألقى القبض عليها ودفعت عليها كفالة، مثل الحقوقي كرم صابر، كل هذه الأسماء ما علاقتها بأن الدولة الآن تحارب العنف والإرهاب حتى تتعرض لهذه الانتهاكات؟

**مجدي حمدان:** طيب خيليني أقول إن هذه الناس لم تحبس هباء يعني الناس لم تؤخذ من بيوتها ورميت في المعتقلات أو حوكت أو حُبت.

**غادة عويس:** بلا هكذا أصبح..

**مجدي حمدان:** الناس دي لا لا أكيد أكيد في مبرر أساسي للداخلية.

**غادة عويس:** الطفلة ماريا متولي ما مبررها، ذهب ما مبرر أن تولد بهذه الطريقة؟

**مجدي حمدان:** نعم ذهب كانت تخرج في تظاهرة ضد قانون التظاهر.

### حالات استثنائية تم القبض عليها

**غادة عويس:** طيب.

**مجدي حمدان:** أليس كذلك؟ نحن احترمنا الظروف الاستثنائية للبلد لكن الكثيرين أو بلاش الكثيرين أقول البعض من الشعب المصري من الفئة المعينة التي خرجت ضد 6/30 هي من تريد أن تحول الوضع إلى هذا المشهد نحن..

**غادة عويس:** أنا أسألك عن حالات معينة.

**مجدي حمدان:** الحالات اللي تم القبض عليها..

**غادة عويس:** سيد مجدي.

**مجدي حمدان:** لأنها انتهكت القوانين لم يتم القبض عليها لأنها كانت قاعدة في بيتها فهي لم تحترم الظروف..

غادة عويس: ماريا متولي طفلة، طفلة انتهكت قوانين هنالك..

**مجدي حمدان:** ماذا فعلت ماريا متولي؟

غادة عويس: هنالك 186 اعتداء.

**مجدي حمدان:** أنا مش عارف عامله إيه قولي لي..

غادة عويس: اعتداء جنسي على النساء يعني.

**مجدي حمدان:** عملت إيه ماريا متولي عملت إيه؟

غادة عويس: أنت..

**مجدي حمدان:** أنا ما اعرف قولي لي عملت إيه؟

غادة عويس: طيب طالما لا تعرف..

**مجدي حمدان:** أنت طلعتِ الحالة..

غادة عويس: اعتقلت..

**مجدي حمدان:** أنت طلعتِ الحالة بتقولي لي اعتقلت إيه سبب اعتقالها؟

غادة عويس: لا نعرف أنا أسألك كونك تدافع عنهم.

**مجدي حمدان:** وأنا كمان لا اعرف..

غادة عويس: سيدة نيفين.

**مجدي حمدان:** 30 حالة اعتقلت عشان سبب معين اعتقلت ليه؟

غادة عويس: لأن هناك اعتقال عشوائي للضغط على أهلها.

**مجدي حمدان:** اعتقال عشوائي كانت ماشية في الشارع وأخذوها.

غادة عويس: للضغط على أهلها.

**مجدي حمدان:** مش ممكن.

**نيفين ملك:** ولو خرجت تعبر عن رأيها.

**مجدي حمدان:** مش ممكن..

**نيفين ملك:** هل هذا..

**مجدي حمدان:** ده اللي أنا بقول لها عليه..

**نيفين ملك:** يعني ولو خرجت تعبر عن رأيها..

**مجدي حمدان:** ده اللي أنا بقوله بقى.

**نيفين ملك:** في مصر التعبير عن الرأي..

غادة عويس: لحظة.

**مجدي حمدان:** لا.

غادة عويس: نعم.

**نيفين ملك:** التعبير عن الرأي أصبح جريمة.

غادة عويس: طيب دعك من الطفلة.

**مجدي حمدان:** طيب لا دي الوقتِ هذه لم تحترم قوانين البلد وسيادة البلد.

غادة عويس: ماريا متولي لم تحترم القوانين فتعتقل!

**مجدي حمدان:** نحن طبعا.

غادة عويس: طفلة!

**مجدي حمدان:** بتقول لك خرجت للتعبير..

**نيفين ملك:** أنا ما بقول خرجت أنا بقول في النهاية يعني دي الوقت..

**غادة عويس:** طيب لحظة سيده نيفين لحظة لأفهم منه رأييه.

**مجدي حمدان:** في قوانين أصدرتها الدولة..

**غادة عويس:** يعني أنت مع..

**مجدي حمدان:** زي قانون التظاهر، أنا مش مع الاعتقالات عشان لا تأخذي إجابات على لساني.

**غادة عويس:** أنت مع اعتقال طفلة حتى لو خالفت القانون.

**مجدي حمدان:** أنا مش مع اعتقالات بشكل عشوائي أنا مش مع انتهاكات أنا مع احترام القوانين، الدولة لديها قوانين ضد التظاهر نحن احترامناها كقوة ثورية وسياسية ولم نخرج بأي تظاهرات منذ سن قانون التظاهر.

**غادة عويس:** أنت تعرف أن قانون التظاهر يخالف أصلا العدالة القانونية..

**مجدي حمدان:** ونحن..

**غادة عويس:** وحقهم أن يعترضوا عليه..

**مجدي حمدان:** نمر بظروف..

**غادة عويس:** هل..

**مجدي حمدان:** غير عادية لمحاربة جماعة لذا..

**غادة عويس:** طيب شخص يقول لا للدستور..

**مجدي حمدان:** لذا نحن احترمنا الدولة أي كان هذا القانون مخالف لرأينا لكننا احترمناه في النهاية للدولة وسيادة الدولة..

**غادة عويس:** وهذا يجعلني أسألك عن أيضا، منظمات حقوق الإنسان تقول شعار لا صوت يعلو فوق صوت المعركة وشعار مكافحة الإرهاب واحترام قوانين مكافحة الإرهاب يستغل لسحق القيم قيم حقوق الإنسان باسم الحرب على الإرهاب، هذه هي التهمة أصلا وأنت اعترفت بها بشكل غير مباشر.



**مجدي حمدان:** أنا اعترفت بأن الخارجية المصرية احترمت هذه النقطة في تقرير الأمم المتحدة لكن أنا لم احترم النقطة دي..

**غادة عويس:** لا أنت عندما تقول أنا غير موافق على القانون لكن أحترم هذا القانون يعني أنت موافق على فكرة أن القانون يستغل لسحق القيم..

**مجدي حمدان:** أنا غير موافق على قانون التظاهر وأعلنت رفضي لكنني احترمت الظروف الاستثنائية التي وضع فيها..

**غادة عويس:** يعني يعني..

**مجدي حمدان:** حتى يتم التحكم في البلاد وفرض سيطرة الدولة المصرية.

**غادة عويس:** سيدة نيفين هذه النقطة سريعا يعني الفكرة هنا أنه يستغل هذا الموضوع لسحق قيم حقوق الإنسان.

**نيفين ملك:** صحيح، صحيح يعني في النهاية دي الوقت في مصر من يقول لا للدستور يتم الزج به في السجون.

**غادة عويس:** شكرا لك.

**نيفين ملك:** من يقول لا يتم الزج به أي يعني مصادقات مصر صادقت عليها من..

**غادة عويس:** شكرا.

**نيفين ملك:** حرية التعبير حرية الممارسة..

**غادة عويس:** للأسف انتهى الوقت..

**نيفين ملك:** للحقوق المدنية والسياسية..

**غادة عويس:** شكرا لك.

**نيفين ملك:** هذا يا سيدتي يضعنا أمام إشكالية كبيرة.

**غادة عويس:** شكرا جزيلاً لك نيفين ملك الناشطة الحقوقية وشكرا مجدي حمدان القيادي في جبهة الإنقاذ وشكرا لمتابعتم إلى اللقاء.